والجميع على عظم موقعه وجلالته عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرء ما نوى الحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما
الثاني عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما
مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس الحديث رواه الشيخان
ايضا **الثالث** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه الترمذي
وابن ماجة **الرابع** عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب
لنفسه رواه الشيخان رحمهما الله تعالى هذا وقد جمعها النووي
رضي الله عنه في كراسة الى ثلاثين حديثا وزاد عليها في الاربعين
اثنى عشر وقال ان كل حديث قاعدة من قواعد الدين
وهو كما قال فينبغي الحرص على حفظ جميعها وبالله التوفيق
فصل واركان الدين ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان
وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سؤال جبريل المخرج
في صحيح مسلم وغيره فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا **والايمان** ان تؤمن بالله وملئكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره **والاحسان**
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الحديث قال الاسلام
سداد والايمان واسطه والاحسان كمال **فصل** والعلوم
المقصودة سبعة علم اصول الدين ويسمى علم التوحيد وهو افضلها
فالقرآن فالتفسير فالحديث فاصول الفقه فالفقه وهو بعد
صحة الايمان اهمها وغايته مبادي التصوف المسماة بالطريقة

وعليها

وغايتها علم الحقيقة فالطب وهو ثاني الفقه في الاهمية
ولهذا قال الشافعي رضي الله عنه العلم علمان علم الفقه للاديان
وعلم الطب للابدان **واما الآلات** فكثيرة وهي فضل من الطب
واهمها ثلاثة النحو واللغة والحساب المراد لتصحيح المسايل
ومنها التجويد والمعاني والبيان والمنطق والمعهود كالاصل
فينبغي للطالب ان يقدم الاهم فالاهم ولا يستغرق عمره في فن واحد
بل ياخذ من كل علم ما يخرج به عن معاناته في جميع العلوم مستنبطة
من الكتاب العزيز فتدبر وبالله التوفيق **فصل** وينقسم
العلم عنائذ الى فرض عين وفرض كفاية فالاول ما لا رخصة
للمكلف في جهله وهو علم ما يتوقف عليه صحة ايمانه من اصول
الدينية وعلم ظواهر ما يتلبس به في الحال ولو نفلا من الاحكام
التفقهية فعلى كل مكلف قادر تعلم ما يصح ايمانه بدونه وما
يحتاج في خروجه وصلاته وصومه وزكاة وجب عليه وحج
اراده وفيما يباشره من معاملة وصناعة وسائحة ومعاشرة ونحوها
وهذا على الاصح هو المراد بالعلم في الحديث المشهور طلب العلم فريضة
على كل مسلم والباقي الاشارة بجعل الحال في قول بعضهم افضل العلم
علم الحال وافضل العلم حفظ الحال ومنه تحويل الفاتحة وعلم
القلب المحتاج اليه في مداواته وتطهيره حتى يتحلى بجميعه عن دنيء
الاخلاق ويتحلى بسنيها وذلك هو التصوف فهو فرض عين
والثاني ما اذا قام به البعض سقط الحرج عن الباقين والا اثم كل من له
عذر له وهو ما تدعو اليه الضرورة المسلمين من الاحكام التعبدية
ولو نادرا ومنه حفظ القرآن وتجويده غير الفاتحة وسائر علوم
الشرع والة لها التي لا يتم الاجتهاد المفروض على الكفاية الا بها وغيرها
والطب وقد يكون العلم مندوبا كعلم الرقائق وصير الصالحين وحرما
كعلم السحر والرمل ومكروها كاشعار المولدين المشتملة على الباطلة

Copyright © King Saud University